

المشروع لإنجاز المشاريع الكبرى

الموضوع: حول طلب إدراج مشروع تركيز محطة فوتووصورية لتوليد الكهرباء بأم الخشب ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى.

المراجع: مكتوب وزارة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد بتاريخ 12 ماي 2025.

- محتوياته -

1. معلومات عامة حول المشروع:

أفادت شركة فسفاط قفصة أن الإعلان على هذا المشروع يندرج في إطار مساعي الشركة للانخراط في برنامج الإنقال الطاقي للبلاد والتقليل من الغازات المنبعثة الملوثة للبيئة من خلال استعمال طاقة نظيفة متعددة متجددة على البيئة عبر تركيز مولد طاقة شمسية بقدرة 15 ميغا واط، وذلك للتطابق مع المعايير الدولية بخصوص انبعاث غازات الاحتباس الحراري التي ستصبح من أهم شروط الوصول إلى الأسواق العالمية.

1. خصوصيات مكونات المشروع:

- يتمثل المشروع المزمع تنفيذه في تركيز مولدات طاقة شمسية بقدرة 15 ميغا واط.

3. خصوصيات الوضعية المالية للمشروع:

- تبلغ الكلفة المالية التقديرية للإنجاز 45 مليون دينار حسب تقديرات ميزانية شركة فسفاط قفصة لسنة 2025. وقد تم احتساب هذه الكلفة باعتماد الكلفة الفردية التقديرية لـ 1 ميغاوات بحوالي 3 مليون دينار (حسب الأثمان المتداولة بكل من مشاريع ETAP بتطاوين و STEG في توزر وديوان الطيران المدني بتوزر).

- شركة فسفاط قفصة بصدق البحث على تمويل (10 مليون دينار تمويل ذاتي و 35 مليون دينار) وقد تمت مراسلة وزارة الإقتصاد والخطيط للبحث عن تمويلات (مراسلة عدد 13974 بتاريخ 2024/12/27).

4. بخصوص الوضعية الحالية للمشروع :

حال استكمال الدراسة من قبل الشركة التونسية للكهرباء الغاز ، ستقوم مصالح الشركة بعرض المشروع على أنظار اللجنة الفنية على مستوى الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة ليتم على اثرها نشر طلب العروض لتركيز هذه المحطة.

II. مقترن وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص صبغة المشروع:

عملا بمقتضيات الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى تقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج مشروع تركيز محطة فوتوبروبيا لتوليد الكهرباء بأم الخشب ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة للأمر المشار إليه أعلاه.

III. مقترن وزيرة الصناعة والطاقة والمناجم بخصوص طريقة إبرام الصفقات المتعلقة بمواصلة

تنفيذ المشروع في صورة الموافقة على صبغته كمشروع كبير استراتيجي:

- تم التصريح ضمن البطاقة الوصفية لتقديم المشروع على سيتم اعتماد صبغة الإستشارة .

IV. ملاحظات الكتابة القارة:

- مكتوب وزارة الصناعة والمناجم والطاقة الوارد على الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى لم يتضمن مقترنا صريحا لوزير الصناعة والمناجم والطاقة بخصوص إدراج مشروع تركيز محطة فوتوبروبيا لتوليد الكهرباء بأم الخشب كمشروع كبير استراتيجي كما لم يتضمن طلبا لاعتماد احدى طرق إبرام الصفقات الواردة بالأمر المشار إليه أعلاه لتنفيذه وفقا لمقتضيات الفصل 5 من الأمر عدد 497 لسنة 2024.

- اللجنة الفنية المكلفة بمتابعة تنفيذ الإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى أوصت ضمن محضر جلسها عدد 03 بتاريخ 14 فبراير 2025 بـ"التسرع في إنجاز الدراسة المتعلقة بتركيز محطة فوتوبروبيا لتوليد الكهرباء بأم الخشب من قبل الشركة التونسية للكهرباء والغاز".

- الجذابة الفنية المرفقة بملف المشروع لم تتضمن مقترنات بخصوص مصادر التمويل الخارجي.

- الملف الحال تضمن الإشارة إلى أن المشروع سيتم إنجازه بمنطقة أم الخشب دون توضيح وبيان للترابط الفني لهذا المشروع مع بقية المشاريع المبرمجة أو تلك التي بصدق التنفيذ بنفس المنطقة من ذلك مشروع وحدة الانتاج بأم الخشب 1 ومشروع وحدة الانتاج الجديدة أم الخشب 2.

- شركة فسفاط قفصة أفادت أن الشركة التونسية للكهرباء والغاز بصدّ استكمال الدراسة الفنية والمالية للمشروع التي سيتم عرض نتائجها على اللجنة الفنية بالوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة، غير أنه لم يتم تقديم أية بيانات بخصوص المرحلة التي وصلت إليها هذه الدراسة و الإجراءات التي تم اتخاذها لإنجاز بقية الدراسات المتعلقة بالمشروع (دراسة التأثير على المحيط و دراسة المخاطر).

٧. مقتراحات الكتابة القارة للجنة المشاريع الكبرى:

١. بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة إدراج مشروع "تركيز محطة فوتوهضمية لتوليد الكهرباء بأم الخشب" ضمن قائمة المشاريع الكبرى الإستراتيجية الخاضعة لأحكام الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى:

باعتبار ما أكدته وزارة الصناعة والمناجم والطاقة من أهمية استراتيجية المشروع من أنه يمكن من الإعتماد على الطاقات المتجددة والنظيفة، والتقليل من كلفة استهلاك الطاقة إلى جانب زيادة القدرة التافسية في السوق العالمية،

يقترح على اللجنة العليا للمشاريع الكبرى المصادقة على إدراج هذا المشروع ضمن قائمة المشاريع الكبرى ذات الطابع الاستراتيجي للبلاد التونسية.

٢. بخصوص مقترح وزارة الصناعة والمناجم والطاقة حول طريقة إبرام الصفقة المتعلقة بالمشروع:

إن اعتماد صيغة الاستشارة لا يتعارض مع ما تم إقراره من صيغ شراء ضمن الأمر عدد 497 لسنة 2024 المؤرخ في 24 أكتوبر 2024 المتعلق بضبط الصيغ والإجراءات الخاصة بإنجاز المشاريع العمومية الكبرى والتي ترمي بالأساس إلى ضمان سرعة ونجاعة إنجاز المشاريع العمومية الكبرى، إلا أن الموافقة على هذا المقترح تتطلب:

✓ مزيد تبرير الجوء إلى الاستشارة من حيث الأفضلية على مستوى مرونة الإجراءات و سرعة التعاقد و ضمان التفاف بين أفضل الشركات المختصة في تنفيذ هذا الصنف من المشاريع مقارنة بالإجراءات العادية للإعلان عن المنافسة وفقا للأمر المنظم للصفقات العمومية المعتمدة من قبل مشترين عموميين لتنفيذ مشاريع مماثلة .

✓ ضبط قائمة المؤسسات المحلية والأجنبية التي لها القدرات الفنية والمالية لإنجاز هذا الصنف من المشاريع تبعا لنتائج الدراسة التي بصدّ الإنجاز من قبل الشركة التونسية للكهرباء والغاز .

✓ التنسيق مع الممول في صورة الحصول على تمويل اجنبي لإنجاز المشروع بخصوص صيغة الابرام المقترحة (الاستشارة) وفقا لمقتضيات الأمر عدد 497 لسنة 2024.

